Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا ما تريد أن تقوله الآية المباركة. . وإنَّما الذي يقرب العبد إلى ربّه أمران قبال الأمرين السابقين:

أ ـ الإيمان بالله ومعرفته وتصديق النبي ﷺ. .

ب ـ العمل الصالح وهو الائتمار بأمر الله تعالى والانتهاء عن نهيه. .

وقد تقول: كثير من الناس يؤمنون بالله ورسوله ﷺ ويأتمرون بأمره وينتهون بنهيه. .

فهل كلهم يعتبرون مقرّبين لله تعالى أم لا؟!!

والجواب:

إنَّ الباري جلَّ وعلا إنَّما يجعلهم في عداد المقرّبين بعدة شروط أهمها:

١ ـ أن تكون أعمالهم الصالحة مشفوعة بتقوى:

ويدلّ على هذا قول الباري عزَّ وجل في سورة المائدة: ﴿ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ (٢٧ ـ المائدة).

٢ ـ وأن تكون مشفوعة بالإخلاص:

فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنَّه قال: «عليكم بصدق الإخلاص وحسن اليقين فإنَّهما أفضل عبادة المقرّبين».

٣ ـ وكذا الحب الصادق لله تعالى:

يروى أنَّ عيسى عليه السلام مرَّ بثلاثة نفر قد نحلت أبدانهم وتغيّرت ألوانهم فقال لهم: ما الذي بلغ بكم ما أرى؟